Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحيط به ، فى الليل الأسود لتلك « الغيرية » التى تعتبر التجربة الجنسية جوهرها ورمزها . ولقد أدى انعزال لورنس النفسى واغترابه إلى طلبة العزلة جسديا عن البشرية ، ولقد كان لهذه العزلة الجسدية رد فعل فى أفكاره.

ولم يستقر لورنس على حال خلال هذه السنوات وكان لتجاربه العديدة خلال رحلاته أثرها فى تعميق نظرته للحياة وتطور طريقته فى الإقناع والعرض فى قصصه . وقد كان كل شىء يراه لورنس أو يسمعه أو يحس به مادة تغذى كتبه محاولة لإقناع الإنسانية بضرورة المولد الجديد عن طريق إحساسها بما كان يطلق عليه « النصف الأدنى من الوعى » ، هذا الجزء الذى لا يستطيع العقل أن يصل إليه . فقد كان لورنس يؤمن بأن مصائب الإنسان فى العصر الحديث ترجع إلى أنه ينمو ويتطور من خصره إلى أعلى بينما يترك ما دون الحزام كما هو أى يعنى بالعقل على حساب الجسد . وكان لورنس يؤمن بأن الإنسان بحالته الراهنة لا يتمتع بكل طاقاته ولا ينمى كل امكانياته ، وأنه من الضرورى للانسان لكى يحظى بهذا الميلاد الجديد من أن يموت كالعنقاء ليولد ويبعث من جديد من رماده بعد هذا التطهر . وفى هذا النوع الجديد من الحياة وجد لورنس صورة للرسالة التى شكلت ولونت كل ما كتب تقريبا ، حتى كتبه فى النقد والرحلات مثقلة بهدوء الرسالة التى سيطرت عليه حتى وفاته .

إن رحلات لورنس المتواصلة ومحاولاته الاحتكاك بحضارات مختلفة وممارسة الحياة على مستويات عديدة تشير إلى بحثه الدائب عن شىء كان يراوغه . فلقد كان لورنس مثالياً مغرقاً فى مثاليته ، لذلك لم يرض بما تقدمه له الحياة العادية وكان دائماً يطلب الكمال فى كل شىء حتى أنه لم يقبل انصاف الحلول التى قد تؤدى فى المدى الطويل إلى مثله العليا . ولهذا ظل يغوص فى العالم الميكروكوزمى الغرزى إلى ما دون المستوى الإنسانى ، عالم الذرة والالكترون ، عالم الغرائز والألغاز والدوافع الجنسية الخفية . ومضى